


King Saud University
جامعة الملك سعود
1957

٠٨ر٢١٨
م

الحكم العطائية ، تأليف ابن عطاء الله الاسكندري، أحمد بن محمد - ٧٠٩هـ • بخط مسعود بن مساعد بن رضا غالب الحسني المكي سنة ١٣٣٤هـ •

٦٤ ص ١١ س ٢٣ × ٥ر١٥ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ أ-٣٣ أ) ، خطها نسخ حسن ، طبعت مرات دون تاريخ •

٧٤٩٤ م
١

الاعلام ١: ٢١٣ معجم المطبوعات ١: ١٨٥

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٥٨٤/ ١
١٤/ ٦/ ١٤

٠٨ر٢١٨
م

حزب النصر لأبي الحسن الشاذلي ، علي بن عبدالله - ٦٥٦هـ • بخط مسعود بن مساعد بن رضا غالب الحسني المكي سنة ١٣٣٤هـ •

٦ ص ١١ س ٢٣ × ٥ر١٥ سم

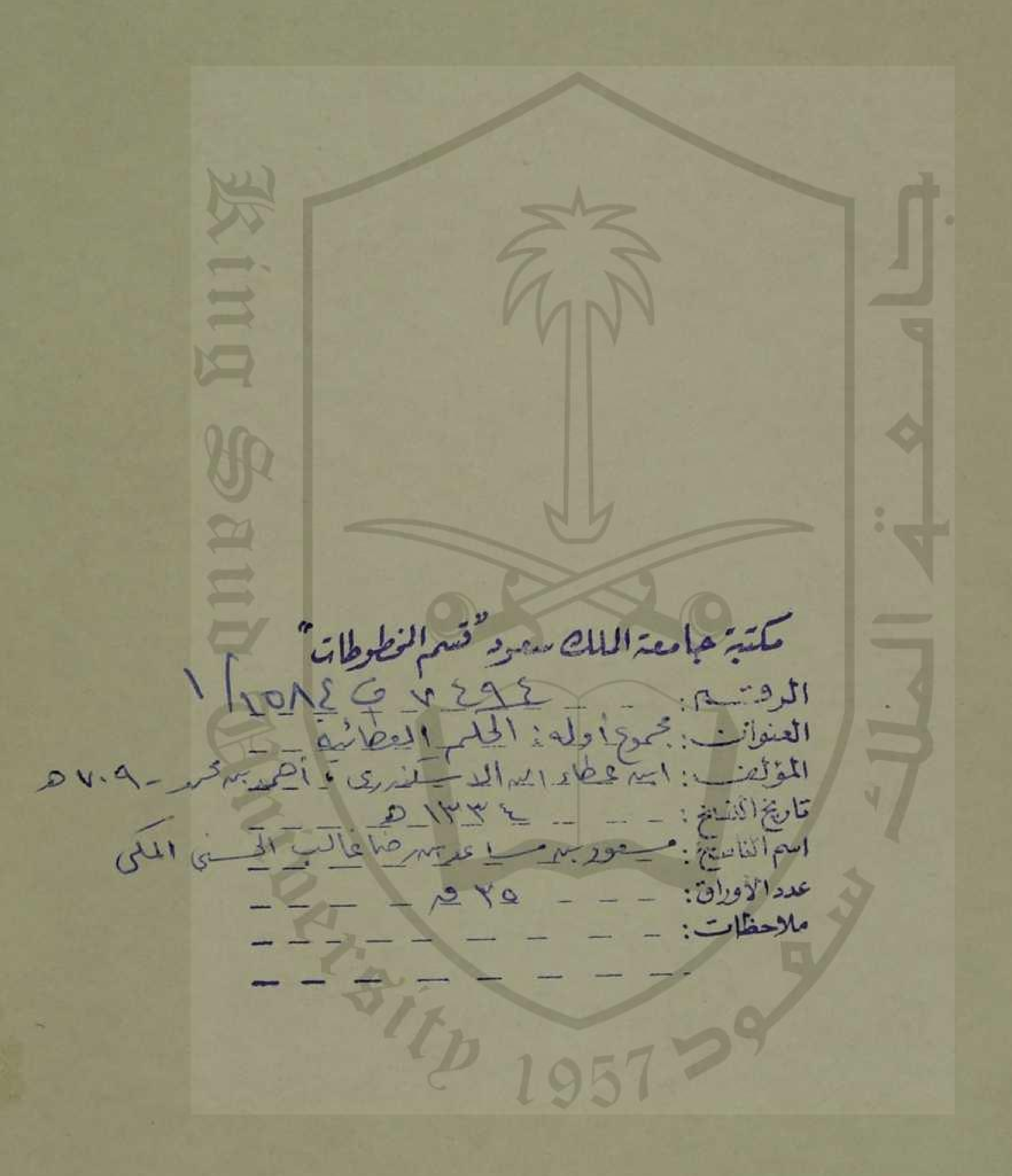
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٣٣ أ- ٣٥) ، خطها نسخ حسن ، طبع مرات كما في الظاهرية •

٧٤٩٤ م
٢

الاعلام ٥: ١٢٠ الظاهرية (التصوف) ١: ٤٣٦

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٥٨٤/ ١
١٤/ ٦/ ١٤



حكم الامام المحقق ابي الفضل احمد
بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء
الله بيراعي السكندري

بسم الله الرحمن الرحيم

من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند
وجود الزلل ● ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك
في الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب مع اقامة
الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية سوابق الهمم
لا تخرق اسوار الاقدار ارح نفسك من التدبير فما قام به غير
عنك لا تقم به لنفسك ● اجتهادك فيما ضمن لك

وتقصيرك

وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس
البصيرة منك ● لا يكن تاخر امد الاعطاء مع
الالحاح في الدعاء موجبا ليأسك فهو ضمن لك
الاجابة فيما يختاره لنفسك وفي الوقت الذي يريد
لا في الوقت الذي تريد ● لا يشككنك في الوعد عدم
وقوع الموعود وان تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا
في بصيرتك واخمادا لنور سريرتك ● اذا فتح لك وجهة
من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك فانه ما
فتحها لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك ● الم تعلم
ان التعرف هو مورده عليك والاعمال انت مهديها
اليه واين ما تهديه اليه مما هو مورده عليك ●

تنوعت أجناس الأعمال لتنوع واردات الأحوال ۞
الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص
۞ ادفن وجودك في أرض الخمول فما نبت مما لم يدفن
لا يتم نتاجه ۞ ما نفع القلب شيء مثل عزلة
يدخل بها ميدان فكرة ۞ كيف يشرق قلب صور
الأكوان منطبعة في مرآته ۞ أم كيف يرحل إلى الله وهو
مكبل بشهواته ۞ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله
وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ۞ أم كيف يرجو أن
يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته ۞ الكون
كله ظلمة وإنما أناره ظهور الحق فيه ۞ فمن رأى
الكون ولم يشهده فيه أو عنده أو قبله أو بعده

فقد

فقد أعوزه وجود الأنوار وحجبت عنه شموس المعارف
بسحب الآثار ۞ مما يدلك على وجود قهره سبحانه أن
حجبك عنه بما ليس بموجود معه ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر في كل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر لكل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الظاهر قبل وجود كل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو أظهر من كل شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء ۞ كيف يتصور
أن يحجبه شيء وهو الذي أقرب إليك من كل شيء ۞ كيف يتصور

ان يحجبه شئ ولولاه ما كان وجود كل شئ ۞ يا عجبا
كيف يظهر الوجود في العدم ۞ ام كيف يثبت
الحادث مع من له وصف القدم ۞ ما ترك من
الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما
اظهره الله فيه ۞ احالتك الاعمال على وجود
الفراغ من رعونات النفس ۞ لا تطلب منه ان
يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها فلو ارادك
لاستعملك من غير اخراج ۞ ما ارادت همة سالك
ان تقف عند ما كشف لها الا ونادته هواتف
الحقيقة الذي تطلب امامك ولا تبرجت ظواهر
المكونات الا ونادتك حقائقها انما نحن فتنة فلا

تكفر ۞ طلبك منه اتهام له وطلبك له غيبة منك
عنه وطلبك لغيره لقلة حيائك منه وطلبك
من غيره لوجود بعدك عنه ۞ ما من نفس تبديه الا
وله قدر فيك يمضيه ۞ لا تترقب فروغ الاغيار
فان ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو
مقيمك فيه ۞ لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت
في هذه الدار ۞ فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق
وصفها وواجب نعتها ۞ ما توقف مطلب انت طالبه
بربك ولا تيسر مطلب انت طالبه بنفسك ۞ من
علامات النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات
۞ من اشرقت بدايته اشرقت نهايته ما استودع

في غيب السرائر ظهر في شهادة الظواهر ۞ شتان بين
من يستدل به او يستدل عليه المستدل به عرف الحق
لاهله فاثبت الامر من وجود اصله والاستدلال عليه
من عدم الوصول اليه والا فمتى غاب حتى يستدل عليه ومتى
بعد حتى تكون الاثار هي التي توصل اليه لينفق ذو سعة من سعته
الواصلون اليه ومن قدر عليه رزقه السائرون
اليه ۞ اهتدى الراحلون اليه بانوار التوجه والواصلون
لهم انوار المواجهة ۞ فالاولون للانوار وهؤلاء
الانوار لهم لانهم لله لا لشيء دونه قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون ۞ تشوفك الى ما بطن فيك من
العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من

الغيوب

الغيوب ۞ الحق ليس بمحجوب وانما المحجوب انت عن
النظر اليه اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان
له ساتر لكان لوجوده حاصر وكل حاصر لشيء فهو له
قاهر وهو القاهر فوق عباده ۞ اخرج من اوصاف
بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لنداء
الحق مجيبا ومن حضرته قريبا ۞ اصل كل معصية وغفلة
وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة
عدم الرضا منك عنها ۞ ولان تصحب جاهلا لا يرضى
عن نفسه خير من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي
علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه
شعاع البصيرة يشهدك قربه منك وعين البصيرة

يشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده
لا عدمك ولا وجودك ۝ كان الله ولا شيء معه وهو الآن
على ما كان عليه ۝ لا تتعد نية همتك الى غيره فالكريم
لا تتخطاه الآمال ۝ لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها
عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا من لا
يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان
يكون لها عن غيره رافعا ۝ ان لم تحسن ظنك به لاجل
حسن وصفه فحسن ظنك به لوجود معاملته معك
فهل عودك الا حسنا وهل اسدى اليك الا مننا ۝ كل
العجب ممن يهرب مما لا انفكاك له عنه ويطلب ما لا
بقاء له معه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب

التي في

التي في الصدور ۝ لا ترحل من كون الى كون فتكون
كحمار الرحا يسير والمكان الذي ارتحل اليه هو الذي
ارتحل منه ولكن ارحل من المكان الى المكون وان الى ربك
المنتهى ۝ وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه ۝ فافهم قوله عليه الصلاة
والسلام وتأمل هذا الامر ان كنت ذا فهم ۝ لا تصحب
من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله ربما
كنت مسيئا فاراك الاحسان منك صحبتك الى من هو
اسوأ حالا منك ۝ ما قل عمل برز من قلب زاهد ولا

كثر عمل برز من قلب راغب ۞ حسن الاعمال نتائج
حسن الاحوال وحسن الاحوال من التحقق في مقامات
الانزال ۞ لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه
لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود
ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر
مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع
وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع وجود
غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز ۞ من
علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات
وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات لا يعظم
الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله

تعالى فان

تعالى فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه
ذنبه ۞ لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك
فضله ۞ لا عمل ارجى للقبول من عمل يغيب عنك
شهوده ويحتقر عندك وجوده انما اورد عليك الوارد
لتكون به عليه واردا اورد عليك الوارد ليتسلمك
من يد الاغيار وليحررك من رق الآثار ۞ اورد عليك
الوارد ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء شهودك
الانوار مطايا القلوب والاسرار ۞ النور جند القلب
كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده
امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار
النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له

الإقبال والإدبار ۞ لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك
وافرح بها لأنها برزت من الله إليك قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ۞
قطع السائرون له والواصلين إليه عن رؤية أعمالهم
وشهود أحوالهم ۞ أما السائرون فلأنهم لم يتحققوا
الصدق مع الله فيها وأما الواصلون فلأنه غيبهم
بشهوده عنها ۞ ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع
ما قادك شيء مثل الوهم ۞ أنت حر مما أنت عنه آيس
وعبد لما أنت له طامع ۞ من لم يقبل على الله بملاطفات
الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان ۞ من لم يشكر
النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها

خف من وجود إحسانه إليك ودوام إساءتك معه أن
يكون ذلك استدراجا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
من جهل المريد أن يسيء الأدب فتؤخر العقوبة عنه
فيقول لو كان هذا سوء أدب لقطع الإمداد وأوجب
الإبعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولو لم
يكن إلا منع المزيد وقد يقام مقام البعد وهو لا يدري ولو
لم يكن إلا أن يخليك وما تريد ۞ إذا رأيت عبدا أقامه
الله تعالى بوجود الأوراد وأدامه عليها مع طول الإمداد
فلا تستحقرن ما منحه مولاه لأنك لم تر عليه سيما
العارفين ولا بهجة المحبين فلولا وارد ما كان ورد
قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا ۝ قلما تكون الواردات الالهية
الا بغتة لئلا يدعيها العباد بوجود الاستعداد ۝
من رايته مجيبا عن كل ما سئل ومعبرا عن كل
ما شهد وذاكرا كل ما علم فاستدل بذلك على وجود
جهله ۝ انما جعل الدار الاخرة محلا لجزاء عباده
المؤمنين لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم
ولانه اجل اقدارهم عن ان يجازيهم في دار لا بقاء لها
۝ من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو دليل على وجود القبول
آجلا ۝ اذا اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيماذا
يقيمك ۝ متى رزقك الطاعة والغنى به عنها فاعلم

انه قد

انه قد اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة ۝ خير ما
تطلبه منه ما هو طالبه منك ۝ الحزن على فقدان
الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامات الاغترار
ما العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من
اشارته بل العارف من لا اشارة له لفنائه في
وجوده وانطوائه في شهوده ۝ الرجاء ما قارنه عمل
والا فهو امنية ۝ مطلب العارفين من الله تعالى
الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية ۝
بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك
مع البسط واخرجك عنهما كي لا تكون لشيء دونه ۝
العارفون اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا ولا

يقف على حدود الادب الا قليل ۞ البسط تاخذ
النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض لاحظ
للنفس فيه ۞ ربما اعطاك فمنعك وربما منعك
فاعطاك ۞ متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع
عين العطاء ۞ الاكوان ظاهرها غرة وباطنها
عبرة ۞ فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها والقلب ينظر
الى باطن عبرتها ۞ ان اردت ان يكون لك عز لا يفنى فلا
تستعزن بعز يفنى ۞ الطي الحقيقي ان تطوى
مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك
منك ۞ العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله احسان
جل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة

كفى من

كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها اهلا
كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في
طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته
من عبده لشيء يرجوه منه او ليدفع بطاعته ورود
العقوبة عنه فما قام بحق اوصافه ۞ متى اعطاك
اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره فهو في كل
ذلك متعرف اليك ومقبل بلطفه عليك ۞ انما
يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله ۞ ربما فتح لك باب
الطاعة وما فتح لك باب القبول وربما قضى عليك
بالذنب فكان سببا للوصول ۞ معصية اورثت
ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا

نسخه في الاول

١١

نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون
منهما نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد ۝ أنعم عليك أولا
بالإيجاد وثانيا بتوالي الإمداد ۝ فاقتك لك ذاتية
وورود الأسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها
والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض ۝ خير
أوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد فيه إلى
وجود ذلتك ۝ متى أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد
أن يفتح لك باب الأنس ۝ متى أطلق لسانك بالطلب
فاعلم أنه يريد أن يعطيك ۝ العارف لا يزول اضطراره
ولا يكون مع غير الله قراره ۝ أنار الظواهر بأنوار آثاره
وأنار السرائر بأنوار أوصافه لأجل ذلك أفلت أنوار

الظواهر

الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر قيل قال
الشاعر ۝ إن شمس النهار تغرب بالليل و
شمس القلوب ليست تغيب ۝ ليخفف ألم
البلاء عليك علمك بأنه سبحانه هو المبلي لك
فالذي واجهتك منه الأقدار هو الذي عودك حسن
الاختيار ۝ من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك
لقصور نظره ۝ لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق
عليك وإنما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك
سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور البشرية
وظهر بعظمة الربوبية في إظهار العبودية لا
تطالب ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر

أدبك ۞ متى جعلك في الظاهر ممتثلاً لأمره ورزقك في
الباطن الاستسلام لقهره فقد أعظم المنة عليك ۞ ليس
كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه ۞ لا يستحقر الورد
إلا جهول ۞ الوارد يوجد في الدار الآخرة والورد ينطوي
بانطواء هذه الدار وأولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده
الورد هو طالبه منك والوارد انت تطلبه منه وأين ما
هو طالبه منك مما هو مطلبك منه ۞ ورود الأمداد
بحسب الاستعداد ۞ شروق الأنوار على حسب صفاء
الأسرار ۞ الغافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل والعاقل ينظر
ماذا يفعل الله به ۞ إنما يستوحش العباد والزهاد من كل
شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء ۞ فلو شهدوه في كل شيء لم

يستوحشوا

يستوحشوا من شيء ۞ أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته
وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته ۞ علم منك أنك لا
تصبر عنه فأشهدك ما برز منه ۞ لما علم الحق منك وجود الملل
لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشره فحجرها عليك
في بعض الأوقات ليكون همك إقامة الصلاة لا وجود الصلاة
فما كل مصل مقيم ۞ الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب
واستفتاح لباب الغيوب ۞ الصلاة محل المناجاة ومعدن
المصافاة ۞ تتسع فيها ميادين الأسرار وتشرق فيها شوارق
الأنوار ۞ علم وجود الضعف منك فقلل أعدادها وعلم احتياجك
إلى فضله فكثر أمدادها ۞ متى طلبت عوضاً على عمل طولبت
بوجود الصدق فيه ۞ ويكفي المريب وجدان السلامة لا تطلب

عوضا على عمل لست له فاعلا ۝ ويكفي من الجزاء لك على العمل
ان كان له قابلا ۝ اذا اراد ان يظهر فضله عليك خلق
ونسب اليك ۝ لا نهاية لمذامك ان رجعك اليك
ولا تفرغ مدائحك ان اظهر جوده عليك ۝ كن
باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديته
متحققا ۝ منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين
افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين ۝
كيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق من نفسك
العوائد ۝ ما الشان وجود الطلب انما الشان ان
ترزق حسن الادب ۝ ما طلب لك شيء مثل الاضطرار
ولا اسرع بالمواهب اليك مثل الذلة والافتقار

لوانك

لو انك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحو
دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك
اليه غطى وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصلك
اليه بما منه اليك لا بما منك اليه ۝ لولا جميل
ستره لم يكن عمل اهلا للقبول ۝ انت الى حلمه اذا
اطعته احوج منك الى حلمه اذا عصيته ۝ الستر
على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة
يطلبون من الله تعالى الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم
عند الخلق والخاصة يطلبون من الله الستر عنها
خشية سقوطهم من نظر الملك الحق ۝ من
اكرمك انما اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن

سترك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك ۝ ما صحبك
الا من صحبك وهو بعيبك عليم وليس ذلك الا
مولاك الكريم خير من تصحب من يطلبك لا لشئ
يعود منك اليه ۝ لو اشرق لك نور اليقين
لرايت الاخرة اقرب اليك من ان ترحل اليها ولرايت
محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها ۝ ما
حجبك عن الله وجود موجود معه ولكن حجبك
عنه توهم موجود معه لولا ظهوره في المكونات
ما وقع عليها وجود ابصار ۝ لو ظهرت صفاته
اضمحلت مكوناته ۝ اظهر كل شئ لانه الباطن
وطوى وجود كل شئ لانه الظاهر ۝ اباح لك ان

تنظر

تنظر ما في المكونات وما اذن لك ان تقف مع
ذوات المكونات قل انظروا ماذا في السموات ۝ فتح
لك باب الافهام ولم يقل انظروا السموات لئلا
يدلك على وجود الاجرام ۝ الاكوان ثابتة باثباته
وممحوة باحدية ذاته ۝ الناس يمدحونك لما
يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك لما تعلمه منها
۝ المؤمن اذا مدح استحيا من الله تعالى ان يثني عليه
بوصف لا يشهده من نفسه ۝ اجهل الناس من
ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس اذا اطلق
الثناء عليك ولست باهل فاثن عليه بما هو اهله
۝ الزهاد اذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من

الخلق والعارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك
من الملك الحق ○ متى كنت اذا اعطيت بسطك
العطاء واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك
على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك
○ اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا ليأسك من
حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك آخر ذنب
قدر عليك ○ اذا اردت ان يفتح لك باب الرجاء
فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان يفتح لك باب
الخوف فاشهد ما منك اليه ربما افادك في ليل
القبض ما لم تستفده في اشراق نهار البسط لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا ○ مطالع الانوار القلوب

والاسرار

والاسرار ○ نور مستودع في القلوب مدده النور
الوارد من خزائن الغيوب ○ نور يكشف لك به عن
آثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه ○ ربما وقفت
القلوب مع الانوار كما حجبت النفوس بكثائف
الاغيار ○ ستر انوار السرائر بكثائف الظواهر
اجلالا لها ان تبتذل بوجود الاظهار وان ينادى
عليها بلسان الاشتهار ○ سبحان من لم يجعل الدليل
على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل
اليهم الا من اراد ان يوصله اليه ربما اطلعك على
غيب ملكوته وحجب عنك الاستشراف على
اسرار العباد ○ من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق

بالرحمة الإلهية كان اطلاعه فتنة عليه وسببا
لجر الوبال اليه ۞ حظ النفس في المعصية ظاهر
جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما
يخفى صعب علاجه ۞ ربما دخل الرياء عليك من حيث
لا ينظر الخلق اليك استشرافك ان يعلم الخلق
بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك
۞ غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغب عن
اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك ۞ من عرف الحق
شهده في كل شيء ۞ ومن فني به غاب عن كل
شيء ۞ ومن احبه لم يؤثر عليه شيئا ۞ انما حجب الحق
عنك شدة قربه منك ۞ انما احتجب لشدة ظهوره

وخفي

وخفي عن الابصار لعظم نوره ۞ لا يكن طلبك تسببا
الى العطاء منه فيقل فهمك عنه وليكن طلبك
لاظهار العبودية وقياما بحقوق الربوبية ۞
كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه السابق
۞ جل حكم الازل ان ينضاف الى العلل ۞ عنايته
فيك لا لشيء منك واين كنت حين واجهتك
عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازله اخلاص
اعمال ولا وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض
الافضال وعظيم النوال ۞ علم ان العباد يتشوفون
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من
يشاء ۞ وعلم انه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل

اعتمادا على الازل فقال ان رحمت الله قريب من
المحسنين ۞ الى المشيئة يستند كل شيء وليست
تستند هي الى شيء ۞ ربما دلهم الادب على ترك
الطلب اعتمادا على قسمته واشتغالا بذكره عن
مسئلته ۞ انما يذكر من يجوز عليه الاغفال وانما
ينبه من يمكن منه الاهمال ۞ ورود الفاقات
اعياد المريدين ربما وجدت من المزيد في الفاقات
ما لا تجده في الصوم والصلوة ۞ الفاقات بسط
المواهب ۞ ان اردت ورود المواهب عليك
فصحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقات
للفقراء ۞ تحقق باوصافك يمدك باوصافه ۞

تحقق

تحقق بذلك يمدك بعزه تحقق بعجزك يمدك
بقدرته تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته ۞ ربما
رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة ۞ من
علامات اقامة الحق لك في الشيء اقامته اياك فيه
مع حصول النتائج ۞ من عبر من بساط احسانه
اصمتته الاساءة ومن عبر من بساط احسان
الله لم يصمت اذا اساء ۞ تسبق انوار الحكماء
اقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير كل كلام
يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز ۞ من اذن
له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت
اليهم اشارته ۞ ربما برزت الحقائق مكسوفة

الأنوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار ◎ عباراتهم
إما لفيضان وجد أو لقصد هداية مريد فالأول
حال السالكين والثاني حال أرباب المكنة والمحققين
◎ العبارات قوت لعائلة المستمعين وليس لك إلا
ما أنت له آكل ◎ ربما عبر عن المقام من
استشرف عليه وربما عبر عنه من وصل إليه وذلك
ملتبس إلا على صاحب بصيرة لا ينبغي للسالك أن
يعبر عن وارداته فإن ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه
وجود الصدق مع ربه ◎ لا تمدن يدك إلى الأخذ
من الخلائق إلا ترى أن المعطي فيهم مولاك فإذا كنت
كذلك فخذ ما وافقك العلم ◎ ربما استحيا العارف

ان يرفع

أن يرفع حاجته إلى مولاه لاكتفائه بمشيئته
فكيف لا يستحيي أن يرفعها إلى خليقته ◎ إذا التبس
عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه
لا يثقل عليها إلا ما كان حقا ◎ من علامات
اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل
عن القيام بالواجبات ◎ قيد الطاعات بأعيان
الأوقات كي لا يمنعك عنها وجود التسويف ووسع
عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار ◎ علم قلة
نهوض العباد إلى معاملته فأوجب عليهم وجود
طاعته فساقهم إليها بسلاسل الإيجاب ◎ عجب
ربك من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل ◎ أوجب

عليك وجود خدمته وما اوجب عليك الا دخول
جنته ۞ من استغرب ان ينقذه الله من شهوته
وان يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز القدرة
الالهية وكان الله على كل شيء مقتدرا ۞ ربما وردت
الظلم عليك ليعرفك قدر ما من به عليك ۞ من لم
يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها ۞
لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك
فان ذلك مما يحط من وجود قدرك ۞ تمكن حلاوة
الهوى من القلب هو الداء العضال ۞ لا يخرج الشهوة
من القلب الا خوف مزعج او شوق مقلق ۞ كما لا
يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك

العمل

١٩

العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل
عليه ۞ انوار اذن لها في الوصول وانوار اذن لها
في الدخول ۞ ربما وردت عليك الانوار فوجدت
القلب محشوا بصور الآثار ۞ فارتحلت من حيث
نزلت فرغ قلبك من الاغيار يملاه بالمعارف والاسرار
۞ لا تستبطئ منه النوال ۞ ولكن استبطئ
من نفسك وجود الاقبال ۞ حقوق في الاوقات
يمكن قضاؤها وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها
اذ ما من وقت يرد الا ولله عليك فيه حق جديد
وامر اكيد فكيف تقضي فيه حق غيره وانت لم
تقض حق الله فيه ۞ ما فات من عمرك لا عوض له

وما حصل لك منه لا قيمة له ۞ ما احببت شيئا
الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا
۞ لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك وانما امرك
بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك ۞ لا يزيد في
عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص من عزه ادبار
من ادبر عنه ۞ وصولك الى الله وصولك الى العلم
به والا فجل ربنا ان يتصل به شيء او يتصل هو بشيء
۞ قربك منه لتكون مشاهدا لقربه ۞ الحقائق ترد
في حال التجلي مجملة وبعد الوعي يكون البيان
فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ۞ متى
وردت الواردات الالهية عليك هدمت العوائد

عليك

عليك ۞ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ۞ الوارد
ياتي من حضرة قهار لاجل ذلك لا يصادمه شيء
الا دمغه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ۞ كيف يحتجب الحق بشيء والذي
يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر ۞ لا
تياس من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما
قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا ۞ لا تزكين
واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة
الامطار ۞ وانما المراد منها وجود الاثمار ۞ لا
تطلبن بقاء الواردات بعد ان بسطت انوارها عليك
واودعت اسرارها ۞ فلك في الله غنى عن كل

شيء وليس يغنيك عنه شيء ۝ تطلعك الى بقاء
غيره دليل على عدم وجدانك له واستيحاشك لفقدان
ما سواه دليل على عدم وصلتك به ۝ النعيم وان تنوعت
مظاهره فانما هو لشهوده واقترابه والعذاب وان
تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابه فسبب العذاب
وجود الحجاب واتمام النعيم بالنظر الى وجهه
الكريم ۝ ما تجده القلوب من الهموم والاحزان
فلاجل ما منعت من وجود العيان ۝ من تمام النعمة
عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك ليقل
ما تفرح به يقل ما تحزن عليه ۝ ان اردت ان لا تعزل
فلا تتول ولاية لا تدوم لك ۝ ان رغبتك البدايات

زهدتك

زهدتك النهايات ان دعاك اليها ظاهر نهاك
عنها باطن ۝ انما جعلها محلا للاغيار ومعدنا
للاكدار تزهيدا لك فيها ۝ علم انك لا تقبل النصح
المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود
فراقها ۝ العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر
شعاعه وينكشف به عن القلب قناعه ۝ خير
العلم ما كانت الخشية معه ۝ العلم ان قارنته
الخشية فلك والا فعليك ۝ متى آلمك عدم اقبال
الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى
علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه فمصيبتك بعدم
قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى

سنهم انما اجرى الاذى على ايديهم كى لا
تكون ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن كل شئ حتى
لا يشغلك عنه شئ ۞ اذا علمت ان الشيطان لا يغفل
عنه فلا تغفل انت عمن ناصيتك بيده ۞ جعله
لك عدوا ليحوشك به اليه وحرك عليك النفس
ليدوم اقبالك عليه ۞ من اثبت لنفسه تواضعا
فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن رفعة
فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت المتكبر ۞ ليس
المتواضع الذى اذا تواضع راى انه فوق ما صنع ولكن
المتواضع الذى اذا تواضع راى انه دون ما صنع ۞
التواضع الحقيقى هو ما كان ناشئا عن شهود عظمته

وتجلى

وتجلى صفته ۞ لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف
المؤمن لا يشغله الثناء على الله تعالى عن ان يكون
لنفسه شاكرا وتشغله حقوق الله عن ان يكون لحظوظه
ذاكرا ۞ ليس المحب الذى يرجو من محبوبه عوضا او
يطلب منه غرضا فان المحب من يبذل لك ليس المحب
من تبذل له ۞ لولا ميادين النفوس ما تحقق سير
السائرين اذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها
رحلتك ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك
۞ جعلك فى العالم المتوسط بين ملكه وملكوته
ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة
تنطوى عليك اصداف مكوناته ۞ انما وسعك

الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من حيث
ثبوت روحانيتك ۞ الكائن في الكون ولم تفتح
له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته ومحصور في
هيكل ذاته ۞ انت مع الاكوان ما لم تشهد المكون
فاذا شهدته كانت الاكوان معك ۞ لا يلزم من ثبوت
الخصوصية عدم وصف البشرية انما مثل الخصوصية
كاشراق شمس النهار ظهرت في الافق وليست
منه تارة تشرق شموس اوصافه على ليل وجودك وتارة
يقبض ذلك عنك فيردك الى حدودك فالنهار ليس
منك واليك ولكنه وارد عليك ۞ دل بوجود
آثاره على وجود اسمائه وبوجود اسمائه على ثبوت

اوصافه

اوصافه وبثبوت اوصافه على وجود ذاته اذ محال
ان يقوم الوصف بنفسه فارباب الجذب يكشف
لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الى شهود صفاته
ثم يرجعهم الى التعلق باسمائه ثم يردهم الى شهود
آثاره والسالكون على عكس هذا فنهاية السالكين
بداية المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين
لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا في الطريق
هذا في ترقيه وهذا في تدليه ۞ لا يعلم قدر انوار
القلوب والاسرار الا في غيب الملكوت لا
تظهر انوار السماء الا في شهادة الملك ۞ وجدان
ثمرات الطاعات عاجلا بشائر العاملين بوجود

الجزاء عليها عاجلا ۞ كيف تطلب العوض على
عمل هو متصدق به عليك ام كيف تطلب الجزاء
على صدق هو مهديه اليك ۞ قوم تسبق انوارهم
اذكارهم وقوم تسبق اذكارهم انوارهم وقوم
تتساوى اذكارهم وانوارهم وقوم لا اذكار
ولا انوار ۞ نعوذ بالله من ذلك ۞ ذاكر ذكر
ليستنير به قلبه فكان ذاكرا وذاكر استنار قلبه
فكان ذاكرا والذي استوت اذكاره وانواره فبذكره
يهتدي وبنوره يقتدي ۞ ما كان ظاهر ذكر
الا عن شهود وفكر اشهدك من قبل ان يستشهدك
فنطقت بالهيته الظواهر وتحققت باحديته القلوب

والسرائر

والسرائر ۞ اكرمك بكرامات ثلاث جعلك
ذاكرا له ولولا فضله لم تكن اهلا لجريان ذكره
عليك وجعلك مذكورا به اذ حقق نسبته لديك
وجعلك مذكورا عنده فتمم نعمته عليك ۞ رب عمر
اتسعت اماده وقلت امداده ورب عمر قليلة اماده
كثيرة امداده ۞ من بورك له من عمره ادرك
في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت
دوائر العبارة ولا تلحقه الاشارة ۞ الخذلان كل
الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه
وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه ۞ الفكرة سير القلب
في ميادين الاغيار ۞ الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت

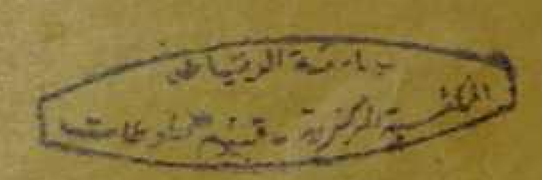
فلا اضاءة له ۞ الفكرة فكرتان فكرة تصديق
وايمان وفكرة شهود وعيان ۞ فالأولى
لارباب الاعتبار ۞ والثانية لارباب الشهود
والاستبصار ۞ وقال رضي الله عنه مما كتب لبعض
اخوانه ۞ اما بعد فان البدايات مجلاة النهايات
وان من كانت بالله بدايته كانت الى الله نهايته ۞
والمشتغل به هو الذي احببته وسارعت اليه
والمشتغل عنه هو المؤثر عليه ۞ وان من ايقن ان الله
يطلبه صدق الطلب اليه ۞ ومن علم ان الامور بيد
الله انجمع بالتوكل عليه ۞ وانه لابد لبناء هذا
الوجود ان تنهدم دعائمه وان تسلب كرائمه

فالعاقل

فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو
يفنى ۞ قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصرف عن
هذه الدار مغضيا واعرض عنها موليا فلم يتخذها
وطنا ولا جعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى
الله تعالى وسار فيها مستعينا به في القدوم عليه
فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تسيارها
الى ان اناخت بحضرة القدس وبساط الانس محل
المفاتحة والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة
والمطالعة فصارت الحضرة معشش قلوبهم اليها
يأوون وفيها يسكنون فاذا نزلوا الى سماء الحقوق
وارض الحظوظ فبالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين

فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى
الحظوظ بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك بالله
ولله ومن الله والى الله ۞ وقل رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق ۞ ليكون
نظري الى حولك وقوتك اذا ادخلتني واستسلامي
وانقيادي اليك اذا اخرجتني واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا ۞ ينصرني وينصر بي ولا ينصر
علي ۞ ينصرني على شهود نفسي ويغنيني عن دائرة
حسي ان كانت عين القلب تنظر ان الله وحده في
منته فالشريعة تقتضي انه لا بد من شكر خليقته
وان الناس في ذلك على ثلاثة اقسام غافل منهمك

في غفلته



في غفلته قويت دائرة حسه وانطمست
حضرة قدسه فنظر الاحسان من المخلوقين ولم
يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه
جلي واما استنادا فشركه خفي ۞ وصاحب
حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وفني
عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب فهو عبد
مواجه بالحقيقة ظاهر عليه سناها سالك للطريقة
قد استولى على مداها غير انه غريق الانوار مطموس
الاثار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على
فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره
واكمل منه عبد شرب فازداد صحوا وغاب

فازداد حضوراً فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه
يحجبه عن جمعه ولا فناؤه يصده عن بقائه ولا
بقائه يصده عن فنائه يعطي كل ذي قسط
قسطه ويوفي كل ذي حق حقه ۞ وقد قال ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه لعائشة رضي الله
عنها لما نزلت برائتها من الافك على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ يا عائشة اشكري
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اشكر
الا الله ۞ دلها ابو بكر رضي الله تعالى عنه
على المقام الاكمل مقام البقاء المقتضي لاثبات
الآثار ۞ وقد قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ۞ لا يشكر الله من لا يشكر
الناس ۞ وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة
عن شاهدها غائبة عن الآثار فلم تشهد الا
الواحد القهار ۞ ان قرة العين بالشهود على قدر
المعرفة بالمشهود فالرسول صلوات الله عليه وسلامه
ليس معرفة غيره كمعرفته فليس قرة عين كقرته
وانما قلنا ان قرة عينه في صلاته بشهود جلال
مشهوده لانه قد اشار الى ذلك بقوله في الصلاة
ولم يقل بالصلاة اذ هو صلوات الله عليه وسلامه
لا تقر عينه بغير ربه ۞ وكيف وهو يدل على هذا
المقام ويأمر به من سواه بقوله صلوات الله عليه

وسلامه اعبد الله كانك تراه ۞ ومحال ان يراه ۞ و
يشهد معه سواه ۞ فان قال قائل قد تكون قرة
العين بالصلاة لانها فضل من الله وبارزة من عين
منة الله فكيف لا يفرح بها وكيف لا تكون قرة
العين بها وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ۞ الآية فاعلم ان الآية قد اومات
الى الجواب لمن تدبر سر الخطاب ۞ اذ قال فبذلك
فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح يا محمد قل لهم فليفرحوا
بالاحسان والتفضل وليكن فرحك انت بالمتفضل
كما قال في الآية ۞ قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
۞ الناس في ورود المنن على ثلاثة اقسام فرح بالمنن

لا من حيث مهديها ومنشئها ولكن بوجود متعة
فيها فهذا من الغافلين يصدق عليه قوله تعالى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ۞ وفرح
بالمنن من حيث انه شهدها منة ممن ارسلها ونعمة
ممن اوصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ۞ وفرح
بالله ما شغله من المنن ظاهر متعتها ولا باطن
منتها بل شغله النظر الى الله عما سواه والجمع عليه
فلا يشهد الا اياه يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون ۞ وقد اوحى الله تعالى
الى داود عليه الصلاة والسلام ۞ يا داود قل للصديقين

بي يفرحوا وبذكرى فليتنعموا والله تعالى يجعل فرحنا
واياكم به وبالرضا منه وان يجعلنا من اهل الفهم
عنه وان لا يجعلنا من الغافلين وان يسلك بنا
مسلك المتقين بمنه وكرمه وقال رضي الله
عنه الهي انا الفقير في غناى فكيف لا اكون
فقيرا في فقرى الهي انا الجاهل في علمي فكيف
لا اكون جهولا في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك
وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك
عن السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء الهي
مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك الهي
وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود

ضعفي

ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي الهي ان
ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان
ظهرت المساوى فبعدلك ولك الحجة علي الهي
كيف تكلني الى نفسي وقد توكلت لي وكيف اضام
وانت الناصر لي ام كيف اخيب وانت الحفي
بي ها انا اتوسل اليك بفقري اليك وكيف
اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف
اشكو اليك حالي وهي لا تخفى عليك ام كيف
اترجم لك بمقالي وهو منك برز اليك ام كيف
تخيب آمالي وهي قد وفدت اليك ام كيف لا

تحسن احوالي وبك قامت واليك ۞ الهي ما الطفك
بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي ۞
الهي ما اقربك مني وما ابعدني عنك ۞ الهي ما ارأفك
بي فما الذي يحجبني عنك ۞ الهي قد علمت باختلاف
الآثار وتنقلات الاطوار ان مرادك مني ان تتعرف
الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء ۞ الهي كلما
اخرسني لؤمي انطقني كرمك ۞ وكلما آيستني اوصافي
اطمعتني منتك ۞ الهي من كانت محاسنه مساوي
فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت
حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي
۞ الهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا

لذي مقال

لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا ۞ الهي كم من طاعة
بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك
بل اقالني منها فضلك ۞ الهي انت تعلم وان لم
تدم الطاعة مني فعلا وجزما فقد دامت محبة
وعزما ۞ الهي كيف اعزم وانت القاهر وكيف
لا اعزم وانت الآمر ۞ الهي ترددي في الآثار يوجب
بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك ۞ الهي كيف
يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى
بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك ۞ الهي

عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لم يجعل له من حبك نصيبا ۞ الهي امرت
بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها بكسوة الانوار
وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت
اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع
الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير ۞
الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى
عليك منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك
فاهدني بنورك اليك واقمني بصدق العبودية بين
يديك ۞ الهي علمني من علمك المخزون وصني بسر
اسمك المصون ۞ الهي حققني بحقائق اهل القرب

واسلك

واسلك بي مسالك اهل الجذب ۞ الهي اغنني
بتدبيرك عن تدبيري وباختيارك لي عن اختياري
واوقفني على مراكز اضطراري ۞ الهي اخرجني
من ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل
حلول رمسي ۞ بك استنصر فانصرني وعليك اتوكل
فلا تكلني ۞ واياك اسأل فلا تخيبني ۞ وفي فضلك
ارغب فلا تحرمني ولجنابك انتسب فلا تبعدني
وببابك اقف فلا تطردني ۞ الهي تقدس رضاك
ان تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني
انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك
فكيف لا تكون غنيا عني ۞ الهي

انّ القضاء والقدر غلبني وانّ الهوى بوثائق الشهوة
اسرني فكن انت النصير حتى تنصرني وتنصر بي
واغنني بفضلك حتى استغني بك عن طلبي انت الذي
اشرقت الانوار في قلوب اوليائك حتى عرفوك
ووحدوك وانت الذي ازلت الاغيار من قلوب
احبابك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤا الى غيرك انت
المؤنس لهم حيث اوحشتهم العوالم وانت الذي
هديتهم حتى استبانت لهم المعالم ۞ ماذا وجد
من فقدك وما الذي فقد من وجدك ۞ لقد خاب
من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا
۞ الهي كيف يرجى سواك وانت ما قطعت

الاحسان

الاحسان ۞ وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت
عادة الامتنان ۞ يا من اذاق احباءه حلاوة مؤانسته
فقاموا بين يديه متملقين ۞ ويا من البس
اولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين
انت الذاكر من قبل الذاكرين وانت البادئ
بالاحسان من قبل توجه العابدين ۞ وانت الجواد
بالعطاء من قبل طلب الطالبين ۞ وانت الوهاب
ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين ۞ الهي اطلبني
برحمتك حتى اصل اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل
عليك ۞ الهي انّ رجائي لا ينقطع عنك ولو عصيتك
كما انّ خوفي لا يزايلني وان اطعتك ۞ الهي قد دفعتني

العوالم اليك وقدا وقفني علمي بكرمك عليك ۞ الهي
كيف اخيب وانت املي ۞ ام كيف
اهان وعليك متكلي ۞ الهي كيف استعز
وانت في الذلة اركزتني ام كيف لا استعز واليك
نسبتني ام كيف لا افتقر وانت الذي في الفقر
اقمتني ۞ ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني
انت الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء
وانت الذي تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا
في كل شيء ۞ فانت الظاهر لكل شيء يا من استوى
برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته
كما صارت العوالم غيبا في عرشه محقت الاثار بالاثار

ومحوت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار ۞ يا من
احتجب في سرادقات عزه عن ان تدركه الابصار
۞ يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته
الاسرار ۞ كيف تخفى وانت الظاهر ۞ ام كيف تغيب
وانت الرقيب الحاضر ۞ والله الموفق وبه استعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
واخوانه وصحبه اجمعين ۞

حزب النصر	تمت الحكم	لابي حسن الشاذلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بسطوة جبروت قهرك ۞ وبسرعة اغاثة

نصرك ۝ وبغيرتك لانتهاك حرماتك وبحمايتك
لمن احتمى باياتك ۝ اسالك يا الله يا سميع يا قريب
يا مجيب يا سريع يا منتقم يا شديد البطش يا جبار
يا قهار ۝ يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ۝ ولا يعظم
عليه هلاك المتمردة من الملوك والاكاسرة ۝ ان
تجعل كيد من كادني في نحره ومكر من مكر
بي عائدا عليه وحفرة من حفر لي واقعا فيها
ومن نصب لي شبكة الخداع اجعله يا سيدي
مساقا اليها ومصادا فيها واسيرا لديها ۝ اللهم
بحق كهيعص اكفنا هم العدا ولقهم
الردى ۝ واجعلهم لكل حبيب فدا وسلط

عليهم

عليهم عاجل النقمة في اليوم وفي الغدا ۝ اللهم
بدد شملهم ۝ اللهم فرق جمعهم اللهم اقلل
عددهم اللهم اجعل الدائرة عليهم ۝ اللهم اوصل
العذاب اليهم اللهم اخرجهم عن دائرة الحلم
واسلبهم مدد الامهال وغل ايديهم واربط على
قلوبهم ولا تبلغهم الامال ۝ اللهم مزقهم
كل ممزق مزقته لاعدائك انتصارا لانبيائك
ورسلك واوليائك ۝ اللهم انتصر لي انتصارك
لاحبابك على اعدائك ۝ ثلاثا ۝ اللهم لا تمكن
الاعداء فينا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا ثلاثا
حم ۝ سبعا حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون

حمعسق حمايتنا مما نخاف ❁ اللهم قنا شر
الاسواء ولا تجعلنا محلا للبلوى ❁ اللهم
اعطنا امل الرجاء وفوق الامل ❁ يا هو يا هو يا هو
يا من بفضله لفضله اسأل العجل العجل الهي
الاجابة الاجابة ❁ يا من اجاب نوحا في قومه ويا من
نصر ابرهيم على اعدائه ويا من رد يوسف
على يعقوب يا من كشف ضر ايوب يا من
اجاب دعوة زكريا ❁ يا من قبل تسبيح يونس
بن متى ❁ اسألك اللهم باسرار اصحاب هذه
الدعوات المستجابات ان تتقبل مني ما به دعوتك
وان تعطيني ما سألتك انجز لي وعدك الذي وعدته

لعبادك

لعبادك المؤمنين ❁ لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ❁ انقطعت آمالي وعزتك
الا منك وخاب رجائي وحقك الا فيك وانسدت
الطرق الا اليك ❁ ان ابطأت غارة الارحام
وابتعدت ❁ فاقرب الشيء منا غارة الله ❁ يا غارة الله
جدي السير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله ❁
عدت العادون وجاروا ورجوت الله مجيرا وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استجب لنا امين
فقطع دابر القوم الذين ظلموا فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم والحمد لله رب العالمين ❁

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

انتهى

كتبه أسير ذنوبه راجي عفو ربه سعود بن

مساعد بن رضا غالب الحسني المكي شاهداً أن لا إله

إلا الله وحده لا شريك له إلهاً عاداً لا جباراً وملكاً

قادراً قهاراً للعيوب ستاراً وللذنوب غفاراً

وأن سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الحليم

طالباً منه تبارك وتعالى طول العمر المبارك في

طاعته مقروناً بالتوفيق وحسن العواقب لي ولذريتي

وللمسلمين إنه هو الكريم المنان صادف ختامه يوم العشرون

من ربيع الآخر عام ثلاثمائة وأربعة وثلاثون وألف من هجرة

النبوية